

الصحة البريطانية «مريضة بأكبر إضراب»





تواجه بريطانيا أكبر إضراب للعاملين في مجال الصحة على الإطلاق اليوم الاثنين، بمشاركة عشرات الآلاف من العاملين في التمريض والإسعاف وسط خلاف متصاعد مع الحكومة حول الأجور ما سيؤدي إلى مزيد من الاضطرابات في نظام صحي يعاني ضعفاً بالغاً بالفعل.

وشارك العاملون في التمريض والإسعاف في إضرابات منفصلة منذ أواخر العام الماضي لكن إضراب الاثنين الذي يشارك فيه العاملون من المجالين، ومعظمهم في إنجلترا، سيمثل أكبر إضراب في تاريخ جهاز الصحة العامة الذي بدأ

عمله قبل 75 عاماً

وقال ستيفن بويس المدير الطبي لجهاز الصحة العامة في إنجلترا إن الإضراب هذا الأسبوع والذي سيشهد أيضاً مشاركة أخصائيين في العلاج الطبيعي يوم الخميس سيكون على الأرجح الأكبر تأثيراً في الخدمات حتى الآن

ويطالب العاملون في مجال الرعاية الصحية بزيادة الأجور لتناسب أسوأ تضخم تشهده بريطانيا منذ أربعة عقود في حين تقول الحكومة إن تكلفة ذلك ستفوق قدرتها وستؤدي إلى مزيد من الارتفاع في الأسعار وبالتالي رفع أسعار الفائدة ومدفوعات الرهن العقاري

ونظم نحو 500 ألف عامل وموظف كثير منهم من القطاع العام إضرابات منذ الصيف الماضي ما زاد الضغط على رئيس الوزراء ريشي سوناك لحل الخلافات للحد من تعطيل خدمات عامة مثل السكك الحديدية والمدارس

وحث وزير الصحة ستيف باركلي الناس على الاستمرار في الوصول إلى خدمات الطوارئ والالتزام بالمواعيد ما لم يتم إلغاؤها لكنه أكد أنه سيكون هناك خلل

ويقول اتحاد العاملين في التمريض إن ضعف الرواتب على مدى عشر سنوات ساهم في ترك عشرات الآلاف هذه المهنة من بينهم 25 ألفاً خلال العام الماضي فقط مع النقص الحاد في الموظفين الذي يؤثر في رعاية المرضى

ولن يضرب جميع العاملين في الإسعاف في الحال وستتم تلبية مكالمات الطوارئ

وقال سوناك في مقابلة تلفزيونية الأسبوع الماضي إنه يود منح العاملين في التمريض زيادة كبيرة في الرواتب، لكنه قال إن الحكومة واجهت خيارات صعبة وأنها تمول جهاز الصحة العامة في مجالات أخرى مثل توفير المعدات الطبية وسيارات الإسعاف